

## 26 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | سخط

### الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قدس الله ثانية والستون؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الماحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. مرحبا - [00:00:00](#)

بكم أيها الاخوة والأخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح بن فرزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - [00:00:26](#)

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح مع هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم وقف بنا الحديث عند باب قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه وخفافون ان كنتم مؤمنين - [00:00:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ما زلتنا في باب الخوف من كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بالشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:01:06](#)

رحمه الله قد انتهينا الى هذه الآية وهي قوله تعالى انما ذلكم الشيطان خوفوا اولياءه فلا تخافوه وخفافون. ان كنتم مؤمنين هذه الآية نزلت بعد وقعتي احد نعم. لما غزا المشركون - [00:01:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وحصل على المسلمين ما حصل من القرح الذي اصابهم استشهد منهم عدد كبير و حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصابه ما اصابه في هذه الواقعة - [00:01:55](#)

حيث هشم المظهر على رأسه صلى الله عليه وسلم واصابه ما اصابه لما ادبر المشركون واعد المسلمين الى المدينة ومعهم الجرحى والمصابون تلاؤم المشركون في ذهابهم قالوا لو رجعنا وقطينا عليهم - [00:02:21](#)

نهائيًا فارسلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم او بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الذي هم به المشركون فامر اصحابه الذين حضروا الغزوة ان يخرجوا وفيهم الجراح فخرجوا رضي الله عنهم - [00:02:51](#)

بعد ما اصابهم القرح خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا في مكان يقال له حمراء الاسد فبلغ المشركون خروجهم وانهم في انتظار المشركين فاصابهم الرعب قالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة - [00:03:19](#)

فاصابهم الرعب فانهزموا وعاد المسلمون سالمين والله الحمد لم يصبهم اي اذى وحصلوا على الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى فقال الله تعالى انما ذلكم الشيطان يعني ما تهدى به المشركون - [00:03:45](#)

المسلمين انما هو كيد من الشيطان يخوف اولياءه يخوف اولياءه. قيل معناه ان الشيطان يخوف الذين في قلوبهم مرض تخوفهم بالمشركين واما اهل الایمان الصادق فان هذا انما آآ افادهم القوة - [00:04:10](#)

والشجاعة ولهذا قال يخوف اولياءه ما قال يخوفكم نعم قال يخوف اولياءه يعني الذين فيهم نفاق وفيهم ضعف ايمان هذا قول والقول الثاني في الآية يخوف اولياءه ان يخوفكم ايها - [00:04:37](#)

المسلمون باوليائه اولىء الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يخوفكم باولياءه فلا تخافوه وخفافون ان كنتم مؤمنين هكذا المسلمين لم يخافوا من المشركين وانما يخافون من الله سبحانه وتعالى خرجوا الى هذا المكان ينتظرون المشركين فلما بلغ

المشركون خروجهم خافوا - 00:04:59

فاحشوهم فزادهم ايمانا قالوا حسينا الله يعني الله كافينا - 00:05:34

فمن كان الله كافيه فلا يظهره أحد حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله الله ذو  
فضل عظيم ثم بين ان هذا من كيد الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:05:56

فلا تخافوهن و خافوني ان كنتم مؤمنين فدل هذا على ان الخوف من العبادة وهو نوع من انواع العبادة الخوف الذي معه خطوط  
ومعه ذل للمخوف هذا نوع من العبادة اما الخوف - 00:19:06

اه ليس معه خطوط للعدو فهذا طبيعي لا ينظر. نعم وقال تبارك وتعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة آآ  
واتي الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين - 00:06:39

وَهُذِهِ الْآيَةُ بِأوَلِ دُورَةِ التَّوْبَةِ لِمَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ صَدَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ عَنْ عُمْرَةِ الْحَدِيبِيَّةِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَالَ  
وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - 00:07:05

يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه لا يليق بالمشركين ان يتولوا المساجد انما يتولها المؤمنون فانما يعمر مساجد الله  
يعمرها يعني بالطاعة والعبادة والصلوة من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله - 00:07:30

فالمسكون ليس لهم ان يعمروا المساجد ولا يمكنون من ذلك لو ارادوا ان يعمروها لم يمكنوا من ذلك وانما يعمرها اهل الايمان يعمرونها بالبناء ويعمرونها ايضا بالطاعة والعبادة. نعم وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اؤذى في الله جعل فتنة الناس

كعذاب الله - 00:07:56

ينهزم ويضعف فاذا اوذى في الله - 00:08:27

من الاحاديث الواردة في هذا الباب حديث عائشة رضي الله عنها - 00:08:50

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 00:09:13

كتب الى عائشة يطلب منها النصيحة - 00:09:32

الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله - 00:09:55

يقدم رضا الله على سخط الناس هذا هو تحقيق التوحيد - 00:10:13

**فالمسلمون: لا يهمهم ذلك اذا تمكوا بدمينهم فان الله معهم وناصرهم ولا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم كما اخبر النبي صل الله**

عليه وسلم فعل المسلمين الان الا يخافوا من تهديدات الكفار ما داموا على الحق وما داموا على الصراط المستقيم -  
فإن الله حما وعلما معهم. ومن: كان الله معه فلن يضره احد ايضا من: الاحاديث الواردة في، هذا الباب حدث اب، سعيد وعن ابي سعيد

رضي الله عنه مرفوعاً من ضعف اليقين أن ترثي الناس بسخط الله - 00:11:26

لهم إنى سأسلمك بسلامة الله أبا عبد الله من صفات أبا عيسى بن الله عزوجل من صفات آباء عيسى بن مريم

سبحانه وتعالى فلا يتنازل عن شيء من الدين لاجل ارضاء الناس - 00:11:45  
او يقدم ارضاء الناس على ارضاء الله سبحانه وتعالى. فان فعل هذا فان يقينه بالله ظعيف او لا يوجد فعلى المسلم ان يكون مع الله  
سبحانه ومن كان مع الله - 00:12:07

كان الله معه. ومن كان الله معه فلا يظهره احد. نعم وان تحمدتهم على رزق الله وان تحمدهم على رزق الله الرزق من الله سبحانه  
وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتفين - 00:12:23

فهو الذي يحمد سبحانه على الرزق وان جرى الرزق على يد مخلوق فانك تحمد هذا المخلوق على قدر ما تفضل به لكن الحمد المطلق  
انما هو لله سبحانه وتعالى ولكن تحمد المحسن اذا احسن اليك - 00:12:42

بقدر ما اسدى اليك فهذا حمد جزئي اما الحمد المطلق والكلي فهو لله سبحانه وتعالى نعم. وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله ومن  
ضعف اليقين ان تذم الناس على ما لم يؤتكم الله - 00:13:05

الله جل وعلا هو الذي يعطي ويمعن سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو  
العزيز الحكيم فعلى المسلم ان يعلق قلبه بالله. هذا من تحقيق التوحيد - 00:13:25

وقوة اليقين بالله سبحانه وتعالى والا يعلق قلبه بالناس ان اعطوه رضي وان لم يعطى لم يرضي لا يعلق قلبه بالناس واذا اسدى اليه  
احد معروف فانه يحمده على قدر - 00:13:47

ما اسدى اليه فقط. نعم ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهيته كاره نعم اذا قدر الله شيئا فلن يرده احد. ما يفتح الله  
للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له - 00:14:05

ومن بعده وهو العزيز الحكيم. فيعلق المسلم قلبه بالله عز وجل وما يأتيه انما هو من الله ما يأتيه من الرزق فانما هو من الله اصلا  
وبداعه وان جرى على يد مخلوق فانه يشكر المخلوق على قدره كما سبق - 00:14:25

واذا لم يحصل له مطلوب فلا يذم الناس وانما يتيقن ان الله لم يقدر له فاما دام الله لم يقدر له فلماذا يذم المخلوق فانه هذا بقضاء  
الله وقدره وهذا ربما يكون من مصلحته ايضا. نعم. شكر الله لكم الشيخ صالح الفوزان على ما بينته - 00:14:46

ثم شرحتم في هذه الدروس المباركة من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. شكر لكم انتم ايها اخوة  
والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس شكرا لزملائي الذين اشرفوا على هذا البرنامج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:15:08